صفاته وافعاله ظاهرا وباطنا منظومة بالنصب بدل من شيا او عطف بيان
عليه مشتق من النظم وهو في الاصل جمع اللالي في سلك واحد ثم اريد به
تشبيه الكلمات المتناسقة المعنى المجموعة على وزن واحد من اي بحر كان
وهذه المنظومة من بحر الرجز ووزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن
ثلاث مرات في غاية اي زاية ما يكون والجار مع المجرور صفة لمنظومة اختصار
والاختصار هو قلة المبنى وكثرة المعنى بحيث ان ابيات هذه المنظومة
الجامعة لمسائل الاركان الاسلام الخمسة بلغت مائة وخمسين بيتا
يسهل اي يصير سهلا والسهل ضد الصعب حفظها اي عدم نسيان ابياتها
او اتقان مبانيها ومعرفة احكام معانيها على الصغار من الناس في السن
او الفن وهم المتعلمون المبتدئون خصوصا من ابتلي بالاستعداد الدنيوية
ولم يمكنه التفرغ لقراءة الكتب الكبار في العقايد وفقه الحنفية سميتها
اي هذه المنظومة كفاية اي مقدار ما يكفي من معرفة الدين المحمدي اعتقادا
وعملا للغلام وهو الذكر الذي دون البلوغ وليلتحق به الجارية وما في معنى
ذلك ممن لم يبلغ من التمييز في معرفة الدين وان كان شيخا كبيرا يناهز
التسعين في بيان جملة الاركان الخمسة المذكورة للاسلام وهو ملة محمد
صلى الله عليه وسلم واسال الله اي اطلب منه سبحانه الكريم اي الموصوف
بالكرم وهو الجود والعطا المغفره بابدال التا المثناة الفوقية هالاجل
الوقف لصحة الوزن والقافية وهي النجاوز عن الذنوب والمسامحة
عنها وان يكون معطوف على المغفرة اي واساله تعالى ان يكونه اي اتصافه
بانه منقذي بالقاف والذال المعجمة من الانقاذ وهو النجاة والسلامة
في دار الاخره بابدال التا ايضا كما ذكرنا وهي يوم القيمة فصل مرفوع

بالنه

منظومة في غاية اختصار
يسهل حفظها على الصغار
سميتها كفاية الغلام
في جملة الاركان للاسلام
واسال الله الكريم المغفره
وان يكون منقذي في الاخره

بانه خبر مبتدا محذوف تقديره هذا فصل في بيان مقتضى اي ما تقتضيه من
مسايل الاعتقاد شهادة ان لا اله اي لا معبود بحق الا الله تعالى وشهادة ان
محمدا ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم النبي ولد بمكة عام الفيل ثم هاجر
الى المدينة ومات بها وقبره الان بها صلى الله عليه وسلم رسول الله الى
كافة العالمين وهذا هو الركن الاول من اركان الاسلام الخمسة معرفة الله
تعالى وهي الجزم بوجوده سبحانه وتعالى منزها عن مشابهة كل شي جزما
مستندا الى دليل عقلي او كشف الهامي وباتصافه بصفات الكمال وتسميه
باسمايه الجلال والجمال فاعلا كل شي حاكما باحكامه الشرعية على كل شي والدوام
على ذلك الى الموت عليك يا ايها المكلف العاقل البالغ تفترض بالبنا للمفعول
اي يفترض الله تعالى في الحال يعني بجعلها فرض عين لان عبادته تعالى
فرض عليك ولا تتاتى العبادة الا بعد معرفة المعبود ولا ذعان له وما
لا يمكن التوصل الى الفرض الا به فهو فرض فمعرفة المعبود فرض بانه سبحانه
وتعالى والجار مع المجرور متعلق بالمعرفة فانها مصدر لا جوهر والجوهر
عند اهل السنة والجماعة هو الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يقبل الانقسام
اصلا لبساطته وهو الذي يتركب منه الجسم فكل جسم مركب منه والجوهر
عند حكما الفلسفة اما جوهر وجرماني اي مادي او جوهر روحاني و
الجرماني هو الجسم واجزاوه الهيولي والصورة والروحاني العقول و
النفوس المجردة وقد ابطله اهل السنة بقسميه وعلى كل حال فالله تعالى
منزه عن ان يكون شيا من ذلك لانه يستحيل ان يكون جسما لان الجسم
مركب وكل مركب حادث لحدوث تركبه بعد البساطة الاصلية واذا استحال
عليه تعالى ان يكون جسما استحال عليه ان يكون جزا الجسم جوهرا فردا او

فصل في مقتضى شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله

معرفة الله عليك تفترض
بانه لا جوهر ولا عرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)